

المرأة في الشعر العربي النيجيري

Dr. Hassanat Funmilayo Abubakar-Hamid

&

Dr. Abduls-salam Babatunde AMBALI

Department of Arabic, Faculty of Arts

University of Ilorin, Ilorin, Nigeria

abubakar.fh@gmail.com

+2348035136137

ملخص البحث:

الشعر العربي فن من فنون الأدب الذي يتطرق إليه النيجيريون منذ دخول الإسلام في بلدهم، إذ دخلت معه الثقافة العربية. ونجد منهم من أجاد قرض الشعر العربي الجيد، وذلك منذ عصر ما قبل الاستعمار البريطاني إلى عصرنا الراهن، وقد شاركت المرأة النيجيرية في هذا الميدان، مثل حفصة بنت محمد الجامع حيث قدّمت إسهاماتها بشكل جاد في هذا الميدان. وقرضت الشعر بأغراض مختلفة باللغة العربية الفصحى مع أنها ليست عربية أصلاً. ويهدف هذا البحث إلى إظهار الدور الذي قامت به الأدبيات النيجيريات في مجال الشعر العربي، وما قيل عن المرأة في الشعر العربي النيجيري، ولا سيما في فن الرثاء مع إخراج ما في تلك الأشعار من الملامح البلاغية. وتكمن أهميته في إبراز صورة المرأة في قصائد الشعراء وبيان أدوارها في قرض الشعر العربي في نيجيريا. يعتمد هذا العمل على المنهج التاريخي والتحليلي لمعالجته. ومن نتائج هذا العمل أن للمرأة النيجيرية دوراً فعالاً في تطور الأدب العربي في ديارنا هذه، وأن الشعراء النيجيريين لا ينسون المرأة فيما يقرضون، ويوصي هذا البحث أن يكثر مثل هذا العمل المتعلق بقضايا النساء وخاصة في الجانب الأخلاقي لأنهن شقائق الرجال وملح الحياة الإنسانية.

المقدمة:

إن الشعر فن من فنون الأدب العربي الذي له شأن كبير، ودور مهم لدى العرب وغيرهم من الذين يتثقفون بثقافتهم. فبعد دخول الإسلام في نيجيريا دخلت معه الثقافة العربية، وبدأ المسلمون النيجيريون يتعلمون اللغة العربية ويستعملونها في شؤونهم الدينية والدنيوية، وبالتعليم العربي صار كثير من أبناء نيجيريا ماهرين في هذه اللغة حتى نجد منهم من أجاد قرض الشعر العربي الفصيح والأشعار العجمية بالحروف العربية، وذلك منذ عصر ما قبل الاستعمار البريطاني إلى عصرنا هذا، ونجد أمثال عبد الله بن فود والوزير الجنيد وغيرهما ينظمون الشعر العربي باللغة العربية الفصحى، كما نجد بعض الأدباء في العصر الراهن يقرضون أشعاراً في أغراض متعددة بها.

وكانت النساء من الذين أدلوا بدلوهن، حيث قدّمن إسهاماتهن بشكل جاد في هذا الميدان. ولقد ظهرت إسهاماتهن في قرض الشعر العربي بأغراض مختلفة وفي مناسبات متنوعة؛ ذلك منذ ظهور الإسلام في هذه الديار، فأسماء بنت فودي مثلاً لها مجموعة من القصائد العربية الجيدة باللغة العربية الفصحى مع أنها فلاتية أصلاً. واليوم قد ولدت البيئة البنات المجتهدات اللاتي يتبعن خطوة أسماء بنت فودي، ويقرضن الشعر العربي كالشواعر من العرب.

